

Distr.: General
2 December 2011
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير - ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من
الإجراءات والمبادرات؛ الموضوع ذو الأولوية "تمكين المرأة
الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع وفي التنمية
والتحديات الراهنة"

بيان مقدم من اتحاد الأمهات، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري
لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا لأحكام الفقرتين ٣٦ و ٣٧
من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2012/1



البيان

اتحاد الأممات هو منظمة مسيحية عالمية تضم ٤ ملايين عضو من القواعد الشعبية يعيشون في ٨٤ بلداً، والكثير منهم في المناطق الريفية وأفقر البلدان في العالم. ويتطوع الأعضاء بوقتهم لدعم الحياة الأسرية وتمكين المرأة، من خلال الصلوات، والحملات، وأنشطة التمكين. وفي حين لا تشكل الريفيات جماعة متجانسة واحدة، يواجه أعضاؤنا الريفيون والنساء في مجتمعاتهم تحديات مشتركة طوال حياتهم، على النحو الوارد بيانه أدناه.

الصحة

وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، تفارق ١٠٠٠ امرأة الحياة يوميا لأسباب يمكن اتقاؤها تتعلق بالحمل والولادة. وتتركز نسبة ٩٩ في المائة من تلك الوفيات في العالم النامي. وترتفع نسبة الوفيات النفاسية في المناطق الريفية، حيث تقل على الأرجح فرص تلقي النساء الرعاية الصحية بعد الولادة وحيث يكن في الغالب فقيرات.

ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فمن بين الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز البالغ عددهم ٣٤ مليون شخص، يعيش ٩٥ في المائة منهم في العالم النامي. ووفقاً لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، ففي هذه البلدان، يقطن عدد أكبر من الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المناطق الريفية، وإن كان من المتعذر قياس معدلات الإصابة بدقة حيث إنه لا يجري على الأرجح الإبلاغ عن تلك الحالات.

وأفادت منظمة الصحة العالمية بأنه لا يزال يوجد في جميع أنحاء العالم ٨٨٤ مليون شخص يفتقرون إلى إمكانية الحصول على المياه المأمونة، ووفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يقضي الملايين من النساء والأطفال في الريف عدة ساعات يوميا لجلب المياه، وكثيرا ما يكون ذلك من مصادر بعيدة وملوثة.

التعليم

أفاد البنك الدولي بأن الفجوات بين الجنسين في التعليم الابتدائي قد سدت في معظم البلدان. وفي التعليم الثانوي، يجري سد تلك الفجوات على نحو مطرد. إلا أنه وفقاً لتقرير الأهداف الإنمائية للألفية لعام ٢٠١٠، بدأ الأمل في تحقيق هدف توفير التعليم للجميع بحلول عام ٢٠١٥ يخبو، حتى وإن كانت البلدان الفقيرة تحقق طفرات هائلة في هذا الصدد. ذلك أن معدل عدم الاستفادة من التعليم بين أطفال الريف يكون على الأرجح أعلى منه بين أطفال الحضر. بمقدار الضعف، وتبلغ نسبة فتيات الريف غير الملتحقات بالمدراس

٣١ في المائة، مقارنة بنسبة ٢٧ في المائة لفتيان الريف. وتباين المعدلات على الصعيد العالمي، إلا أن معدل الأمية بين الريفيات غالبا ما يكون أعلى منه بين نساء الحضر.

العمالة وإدراج الدخل

في العديد من المناطق في العالم، يشكل العمل العارض في الزراعة فرصة العمل الرئيسية بالنسبة للريفيات الفقيرات. وغالبا ما يكون العمل قليل الأجر، ولا يوفر أي حماية اجتماعية وينطوي على مخاطر أكبر على الصحة. وفي حين تنتج الريفيات ما يزيد عن ٥٥ في المائة من كل الغذاء المزروع في البلدان النامية، أفاد البنك الدولي بأن إمكانية امتلاكهن للأرض التي يزرعنها تكون على الأرجح ضئيلة. ووفقا للصندوق الدولي للتنمية الزراعية، فلا تزال سياسات تحرير التجارة والسياسات التجارية الزراعية الحمائية في العالم النامي تؤثر سلبا على سبل عيش أصحاب الحيازات الزراعية الصغيرة في البلدان النامية، الذين ينتجون ثلث الغذاء في العالم.

الأمن الغذائي

يوجد حاليا ٩٢٥ مليون شخص في أنحاء العالم يعانون من الجوع. وأفادت منظمة أوكسفام بأنه من بين من يعانون نقص التغذية، نحو ٨٠ في المائة يُعتقد أنهم يعيشون في المناطق الريفية. وتشير التقديرات أيضا إلى أن ٦٠ في المائة ممن يعانون من الجوع بشكل مزمن هم من النساء والفتيات.

التمييز والعنف القائم على أساس نوع الجنس

تتفاوت التقديرات بشأن العنف القائم على أساس نوع الجنس في جميع أنحاء العالم، ولكنه يؤثر على النساء والفتيات في المناطق الريفية كما هو الحال في المناطق الحضرية. وفي إنكلترا وويلز، على سبيل المثال، توصلت دراسة أجرتها جامعة بريستول والاتحاد الوطني لمعاهد المرأة في عام ٢٠٠٨ إلى أن ٥٢ في المائة من النساء الريفيات و ٥٦ في المائة من النساء الحضريات قد تعرضن للعنف أو للإساءة.

النقل

يعتمد الوصول إلى المياه أو الطعام أو الرعاية الصحية أو التعليم أو العمل على توفر وسائل نقل لائقة، بما في ذلك وسائل النقل البري والبحري والجوي. والنقل هو أيضا أمر هام في التمكين من الوصول إلى سلطات صنع القرار، إذ أن الحكومات المحلية والوطنية تكون

عادة في المناطق الحضرية في المدن والبلدات والقرى. وتتضرر النساء المسنات والفقيرات بشكل خاص من انعدام وسائل النقل العام.

وأوجه عدم المساواة في الصحة والتعليم، والفقر والجوع والتمييز والعزلة هي جميعها عوائق تحول دون تمكين الريفيات. ويضطلع أعضاء منظمة اتحاد الأمهات بعدة مشاريع وبرامج تساعد على إزالة هذه العوائق ومن ثم تؤدي إلى تمكين النساء وأسرهن من الازدهار. ومن خلال برنامج لحو الأمية والتثقيف المالي في بوروندي، وملاوي، والسودان، وجنوب السودان، يقوم ميسرون مدربون بجمع وقيادة حلقات لحو الأمية، لتعليم النساء والرجال مهارات القراءة والكتابة والحساب باستخدام طرق التعلم القائمة على المشاركة. وخلال هذه العملية، يناقش المشاركون، الذين تبلغ نسبة الإناث من بينهم نحو ٧٠ في المائة، مسائل تؤثر على مجتمعاتهم؛ ويقومون ببناء الثقة في الذات والقدرة على تنظيم أنفسهم؛ وبمجرد إلمامهم بالقراءة والكتابة، يتلقون أيضا تدريبا ليكونوا مجموعات تعنى بالادخار والائتمان. ويمكن التدريب على الاقتراض والادخار والميزانية الكثير من المشاركين في المجموعات من إنشاء أنشطة تجارية جديدة، يقوم معظمها على الزراعة، على سبيل المثال، تجارة النباتات، وزراعة الخضراوات وتربية الماعز والدجاج وبيع المنتجات الزراعية. وقد أدت الأنشطة إلى إيجاد دخل أعلى وأكثر استقرارا للكثير من النساء الريفيات المشاركات في البرنامج. وطوال البرنامج، ناقش المشاركون أيضا أدوار الجنسين، وذلك على سبيل المثال، عن طريق تحليل الكيفية التي يقضي بها كل من الرجل والمرأة أوقاتهم كل يوم، من أجل إبراز أوجه عدم المساواة التي تتعرض لها المرأة ومن أجل تحدي الأعراف الاجتماعية التي تؤدي لاستمرار أوجه عدم المساواة هذه. وقد أدت تلك التوعية إلى تحسين العلاقات الأسرية للمشاركين وإلى مشاركة النساء بشكل أكثر نشاطا في مجتمعاتهن.

وفي أوغندا، يهدف برنامج الحياة الأسرية إلى مكافحة الفقر والمرض في المجتمعات الريفية. ويقوم العاملون في مجال التنمية والمدربون المعنيون بالحياة الأسرية المنتمون إلى اتحاد الأمهات بجمع المجموعات المحلية من أجل مساعدة أفرادها على استجلاء المسائل التي تؤثر على رفاههم، من قبيل المشاكل الصحية والتدهور البيئي، وسبل إحداث تغيير وتحسن في مجتمعاتهم. وتشمل الحلول بناء مراحيض الحفر ومرافق بسيطة لغسل الأيدي، وزراعة حدائق الفاكهة والخضراوات وبناء المواقد التي تتسم بالكفاءة في استهلاك الطاقة. وقد أنشأت الجماعات المعنية بالحياة الأسرية أيضا بيوتا نموذجية في ١٠ مناطق كي تظهر ابتكاراتها. وقد جرى أيضا ترتيب أن تلي المجموعات احتياجات مجموعات معينة، من قبيل مجموعات تتكون من النساء فقط، ومن الرجال فقط، ومن الشباب، ومن ذوي الإعاقة، ومن المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

وتعزيزاً لتمكين الريفيات، فإن القيمة الأساسية للمساواة بين المرأة والرجل يجب التمسك بها في كافة الاتفاقات الدولية والقوانين الوطنية والأعراف المحلية. وتعتقد منظمة اتحاد الأمهات، استناداً إلى خبرتها العملية، أنه يجب وضع السياسات، بدءاً من المستوى المحلي إلى المستوى العالمي، من أجل القضاء على أوجه عدم المساواة في التعليم والصحة، والفقر والجوع والتمييز والعزلة، التي تؤثر على النساء أكثر من غيرهن.

وتوصي منظمة اتحاد الأمهات بأن تقوم الحكومات الوطنية بما يلي:

(أ) تحسين الخدمات والموارد المحلية وتوسيع نطاقها في المناطق الريفية في مجالات:

- الصحة، عن طريق افتتاح المزيد من المرافق التي يتوافر لها موارد كافية والتي يتاح الوصول إليها والتي بها أفراد مدربون من الأطباء والمرضى والقابلات؛ وتحسين علاج مرضى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيره من الأمراض الشائعة والوعي بهذه الأمراض.
- التعليم، عن طريق استمرار العمل صوب تحقيق الهدفين ٢ و ٣ من الأهداف الإنمائية للألفية؛ وتوفير أو تمويل التعليم الجيد وإتاحة الفرص للبالغين للاستفادة منه، والتدريب على اكتساب المهارات ذات الصلة بالسياق الريفي والسياق الوطني الأوسع.
- العمل وإدراج الدخل، عن طريق كفالة حقوق المرأة في تملك الأراضي والعقارات؛ وعن طريق دعم وتعزيز فرص حصول المرأة على الائتمان وتنظيم المشاريع وغير ذلك من الموارد؛ ودعم تنويع العمالة في المناطق الريفية؛ والاستثمار في توفير رعاية للأطفال تنسم بالجوودة وبإمكانية تحمل تكلفتها خلال ساعات العمل وما حولها.
- إنهاء العنف ضد المرأة، عن طريق كفالة إمكانية لجوء الريفيات للقضاء، باعتبار ذلك مسألة ذات أولوية؛ وتمويل خدمات جيدة ومتاحة لدعم ضحايا العنف القائم على أساس نوع الجنس.

(ب) الاستثمار في البنية الأساسية المحلية والوطنية التي تقوم عليها الخدمات،

عن طريق:

- إشراك الريفيات في تخطيط وتولي قيادة عمليات تطوير البنية الأساسية لكفالة أن تفي باحتياجات المرأة.

- الاستثمار في شبكات مستدامة للنقل بتكلفة معقولة لفائدة مستعملي الخدمات في الريف.
 - الاستثمار في نظم ملائمة للمياه والمرافق الصحية.
 - (ج) التعامل مع أوجه عدم المساواة العالمية، عن طريق:
 - الالتزام بنظم عادلة ومستدامة للتجارة الدولية، لا سيما فيما يتعلق بالزراعة وتصنيع الأغذية.
 - الالتزام بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في المناطق الريفية.
-